

النهاية في غريب الأثر

{ حلق } ... فيه ذكرُ [الحَوْلَقَة] هي لَفْظَة مَبْنِيَّة مِنْ لَا حَوْل وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّهِ كَالْبَسْمَةِ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِي بِتَقْدِيمِ السَّلَامِ عَلَى الْقَافِ وَغَيْرِهِ يَقُولُ : الْحَوْلَقَةُ بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى اللَّامِ وَالْمُرَادُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ إِظْهَارُ الْفَقْرِ إِلَى اللَّهِ بِطَلَبِ الْمَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى مَا يُحَاوِلُ مِنَ الْأُمُورِ وَهُوَ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ . وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ عَنْ مَعُونَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَةِ اللَّهِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللَّهِ